الدرس الثاني الحديث الشريف : إتقاء الشبهات

1- قال تعالى : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير ﴾

أمر الله تعالى عباده بالاستقامة على دينه والتزام أوامره-

2-قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾

يجب سؤال أهل العلم الشرعي لمعرفة حكم المشتبهات

3- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ ﴾

المحافظة على أداء العبادات مثل: الصلاة، والصيام

4- قال تعالى : ﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾

قراءة القرآن، والتدبر فيه

5- قال تعالى ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

مجالسة الصالحين، والابتعاد عن أهل الفسق والمعاصي

6- قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾

التوجه إلى الله بالدعاء.

7- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلأَرْضِ حَلَٰلاً طَيِّبًا ﴾

اختيار الحلال الطيب من الطعام والشراب

1- قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

حذر الله تعالى من هذه الأفعال (الكفر الاعتقادي) وبيّن عقوبة هذا النوع من الكفر، وهي الخلود في النار

2- قال رسول الله ﷺ (سُباب المسلم فسوق، وقتاله كفر)

أطلق على تلك المعاصي والذنوب لفظ (الكفر)

3- قال تعالى ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

يُعدّ الشرك الأكبر أعظم المعاصي

4- قال تعالى ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾

الشرك يخرج صاحبه من الإسلام.

5- قال رسول الله ﷺ " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال الرياء"

الرياء ويقصد به الإنسان بعبادته مدح الناس

6- قول النبي ﷺ " من علق تميمة فقد أشرك"

بعض الأفعال التي وصفها الشارع بأنها شرك

7- قال تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾

ومن كانت صفته النفاق فهو كافر يستحق أشد العذاب في النار إن مات على نفاقه.

8- قوله ﷺ " آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان

وقد حذر النبي ﷺ من التشبّه بصفات هؤلاء المنافقين

9- قال رسول الله ﷺ " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رد" وقال ﷺ " كل بدعة ضلالة

إحداث أمر يؤدي إلى تحريف الدين وتشويهه

10- قال الرسول ﷺ" مَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بها بَعْدَهُ، كُتِبَ له مِثْلُ أَجْرِ مَن عَمِلَ بها، وَلَا يَنْقُصُ مِن أُجُورِهِمْ شيءٌ، وَمَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بها بَعْدَهُ، كُتِبَ عليه مَن عَمِلَ بها، وَلَا يَنْقُصُ مِن أَوْزَارِهِمْ شيءٌ"

استحداث الوسائل التي تُعين على أمر الدين ولا تتعارض معه، فليست من باب البدعة السيئة.

11-قال النبي ﷺ "..... ومن قذف مؤمنا بكفره فهو كقتله)

حذر النبي ﷺ من فتنة التكفير

الدرس الرابع : كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية

1- قال تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾

أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم تقديرًا وتكريمًا

2- قال تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

خلقه في أحسن تقويم من حيث الشكل والجسم

3 – قال تعالى : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾

منح الله تعالى الإنسان العقل، والإرادة وحرية الاختيار والقدرة على تمييز الخير من الشر وتمييز الحق من الباطل

4- قال تعالى : ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾

علّم الإنسان البيان والقدرة على التعبير والاقناع

5- قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾

تفضيل الإنسان على سائر المخلوقات

6-قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

تسخير الكون له

7 - قال تعالى : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ﴾

تكليفه بحمل الرسالة وتبليغها

8 – قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

وضع أحكام شرعية لحفظ كرامة الإنسان : مثل تحريم الإستهواء، والسخرية، والتنابز بالألقاب

9- قال تعالى : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾

الإنسان الحق في اختيار دينه، وممارسة شعائره الدينية وفق أحكام دينه.

10- قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (حديث الرسول لا فضل لعربي على عجمي....إلا بالتقوى)

يساوي الإسلام بين الناس كافّةً، بصرف النظر عن الدين، واللون، والعرق، والإعاقة والمرض

11-قال تعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾

حرص الإسلام على توفير الأمن للإنسان في نفسه وماله وعرضه، ومنع الاعتداء عليه في جميع الأحوال: سواء أكان ذلك بالشتم والسبّ أم بالضرب والإيذاء

الدرس الخامس: الزواج : مشروعيته، ومقدّماته

1- قال رسول الله ﷺ " من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء "

ندب الإسلام إلى الزواج

2- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾

إعمار الأرض، وبقاء النوع الإنساني

3-قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

منح النفس السكينة والمودة

4- قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

توثيق الصلة بين الناس

5- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ جَاءٌ

عصمة النفس وعفتها

6-قال رسول الله ﷺ: " تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يداك

وقال ﷺ: " إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فتنة فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ "

بين الإسلام الأسس التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الزوج أو الزوجة

7- قال تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾

الخِطبة مندوبة لمن أراد الزواج

8- قال النبي ﷺ للمغيرة الله وقد خطب امرأة: «انْظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا»

يُسنّ نظر الخاطبين أحدهما إلى الآخر

الدرس السادس : الجهاد في الإسلام

1- قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

أذن الله تعالى للمسلمين بالقتال

2- قال النبي ﷺ " رأس الأمر الإسلام، عموده الصلاة، ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله "

الجهاد فريضة عظيمة من فرائض الإسلام

3-قال تعالى ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾

بذل الوسع والطاقة في فعل ما أمر الله تعالى به، وأحبه

4- قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

الجهاد بالنفس: يكون ذلك بمباشرة القتال في سبيل الله، دفاعا عن الدين والوطن

5- قال تعالى ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

الجهاد بالمال: يكون ذلك بتقديم المال اللازم لتجهيز الجيش، وتزويده بالأسلحة والمؤونة وما يلزم لمواجهة الأعداء

6- فقال ﷺ: " اهجهم وجبريل معك"

الجهاد بالكلمة: يكون ذلك بإبداء الرأي والمشورة، والإعلام والتعبئة المعنوية

7-قال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

فرض الله الجهاد لدوره الفاعل في المحافظة على الدين، وإعلاء كلمة الله تعالى، وردّ العدوان عن المسلمين وأوطانهم

8- قال تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

إعلان رأس الدولة النفير العام أو تكليفه أشخاصًا بذلك يصبح حكم الجهاد فرض عين

9- قال تعالى ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

وعد الله تعالى المجاهدين بالأجر العظيم

10- إذ سئل الرسول أيّ العمل أفضل؟ فقال" إيمان بالله ورسوله" قيل ثم ماذا؟ قال " الجهاد في سبيل الله" قيل ثم ماذا؟ قال " حج مبرور"

جعل النبي ﷺ الجهاد أفضل الأعمال بعد الإيمان

11- قال تعالى : ﴿إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾

حذر القرآن الكريم من ترك الجهاد

12- قال رسول الله ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»

حرص الإسلام على إشاعة السّلم بين الناس، وعدم اللجوء إلى الحرب إلّا إذا تهيأت دواعيها أسبابها

13- فحين وجد رسول الله ﷺ امرأة مقتولة في إحدى الغزوات قال: «مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ»، ثُمَّ قال لأصحابه: «لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا» (ذُرِّيَّةً: نسل الإنسان. والمراد في هذا الحديث هو النساء، عَسِيفًا: أجيرا على حفظ الدواب).

أمر الإسلام بالتمييز بين المحاربين، وغير المحاربين من الأطفال والنساء وكان من وصيته للمجاهدين لَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا» (تَمَثِّلُوا: تأخذوا من الغنائم دون إذن ولي الأمر.

14- قال تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

الحرص على التزام العهود والمواثيق وعدم نقضها

الدرس الأول : جهود علماء المسلمين في المحافظة على القرآن الكريم

1- قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

تكفل الله تعالى بحفظ القران الكريم من أي تحريف أو تبديل.